

العاصي في أسر و سجن _ مقطع رقيق من محاضرة (المعاصي تدمرك) _ م علاء حامد

علاء حامد

من اثار الزنوب والمعاصي ان العاصي دائما في اسر وسجن. العاصي دائما فين ياسر نصيب وهذا مشهور عن ابن تيمية رحمة الله عليه انه لما حبس في القلعة واغلقوا عليه باب القلعة قال هذه الكلمة العظيمة الشهيرة - [00:00:00](#) قال المحبوس من حبسه هواه والمأسور من اسر قلبه عن الله استحوذ عليهم الشيطان. هو ده المأسور في الحقيقة استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله - [00:00:18](#) اذا استحوذ الشيطان على عبد فهو اسير مسير الهواء اسير الشهوة اسير الزنوب اسير الشيطان واما صاحب الطاعة يشعر في اي مكان بعزة يا اشرف اي مكان بعزة يوسف عليه السلام كان جوة السجن - [00:00:45](#) بقى له تسع سنين مسجون المفروض تسع سنين يكسروا اي حد. الا من اراد الله له العزة الذي جعل الله في قلبه العزة ما تتكسرش ابدا مهما مرت السنين يزل انسان عزيز - [00:01:03](#) يوسف عليه السلام بعد تسع سنين المفروض اي حد بينهار خلاص. فلو جا له بارقة امل اي امل انه يطلع من السجن اكيد هيتشبث بها تأتي بعد تسع سنوات يجي له عرض مغري ان الملك عايز يقابلك. ملك يقول لك اطلع عايز اقابلك. قال الملك ائتوني به - [00:01:18](#) فلما جاءه الرسول ارجع الى ربك تسأل ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ حاجة عجيبة مش عايز يطلع اصلا انا مش هطلع من هنا الا بشروطي انا مش هطلع من هنا الا غريق - [00:01:38](#) انا مش فارق معي خلاص. انا عرفت ان دائما السجن الاول انت بتقول لي طب ليه يوسف عليه السلام قال ايه الراجل ازكرني عند ربك السجن في الاول غير في الاخر - [00:01:55](#) اللي ما جربش السجن اه اكيد التجربة في البداية بتبقى صعبة فالانسان بيعتقد ان السجن فعلا هيكون اسر حقيقي عليه السلام في البداية اكيد الموضوع كان صعب. اكيد. وكان يشعر بشيء من الاسر في البداية واي حد يتمنى الحرية - [00:02:07](#) لكن مع الوقت ومع الف السجن المادي ومع يعني الاستمرار في العبودية والطاعة بتتباين الحقائق للانسان ان السجن ليس هو السجن المادي اصلا وان حياة الانسان يمكن ان تكون جميلة ولو كان في السجن - [00:02:25](#) والمسألة السعادة ليست مسألة مرتبطة بالسجن او خارج سجن وانما المسألة في القلب ذلك من عجائب ان يوسف عليه السلام كان يدعو الى الله وهو في السجن واحد فينا راح حصلت له مصيبة من دول ما بيصليش اصلا - [00:02:46](#) العجيب ان هو بيحبب الناس في ربنا السجن يقول يقول لهم وقد آآ يقول واتبعتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا - [00:03:01](#) ده واحد في السجن ده واحد فينا دخل السجن وهو رجل صالح ولا بتاع يقول لك يا رب انا عملت في كده ليه! هو ايه حق علينا بقى! طب والله ما مصلي فاهم - [00:03:15](#) الجو بقى ايه جو بيعاقب ربنا بقى فاهم ازاي؟ يعني الواحد لما كان في الشمال كان الدنيا ماشية معه يوم ما بقى صلى وبتاع الدنيا بتاع واقف في كل لجنة توقفتي وكل واحد يقول - [00:03:24](#) بطاقتك تحري كل يومين في ايه؟ طب ما طب اهو احلق بقى ومش مصليها ده في السجن واياه الكريم ابن الكريم ابن

الكريم. لم يعاتب الله قط - [00:03:34](#)

بل يا ريت حتى سكتوا خلاص تساوى الطرفين. بل قاعد يحبب الناس في ربنا وبيقول لهم ده ربنا ده جميل اوي. وده ربنا ده انعم علي بنعم عزيمة جدا. ولكن اكثر الناس لا يشكروني احنا المفروض نشكر ربنا اكثر من كده. ده في السجن - [00:03:47](#)

امال في المول كان بيعمل ايه الشكر هي حالة دائمة عنده وبعد كده بعد ما طلع من السجن قالوا قد احسن بي از اخرجني من الاليه من السجن. طب ما هو اللي دخلك برضو - [00:04:02](#)

بس لأ انا ما قولش ان ربنا دخلني. اه هو اللي دخلني. بس مش من الادب اني اقول ان هو دخلني لكن اقول هو خرجني عشان انسب له الكمالات. فالامور اللي زاهرها شر انا ما نسيهاش له من باب الادب يعني - [00:04:13](#)

فمن الامور العجيبة ان فعلا الانسان بيصل لمرحلة الانس بالله ان ما بقتش خلاص الحواجز ديت هي دي اللي بتحسسها بالاسر وبيعرف حقيقة الاسر. الاسر هو اسر الزنوب والمعاصي فكم من مسجون وهو في عزة ويعني وانس بالله عجيب. وكم من شخص حر صاحب

قصور واملاك هو فعلا زليل اسير. زليل اسير - [00:04:27](#)

في اعينهم امارات الزل. والله افقر ناس وازل ناس هم هؤلاء واعز ناس اهل الطاعة. حتى لو كان حالهم ماديا مش قد كده تمام؟

العاصي يقول دائما في اسر وسجنا - [00:04:49](#)